

7- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة ٣-٥ | ٣/١/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير - [00:00:15](#)

لمؤلفه الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام عند الاية الثالثة من سورة البقرة وهي في صفات المؤمنين. لما قال هدى للمتقين من هم؟ من هم المتقون الذين قال الله فيهم ان هذا القرآن هدى - [00:00:32](#)

لهم قال من صفاتهم انهم يؤمنون بالغيب وقيمنا الصلاة وينفقون الاموال في سبيل الله. طيب نقرأ الاية تفضل اقرأ غفر الله له ولشيخنا وللسامعين قوله تعالى الذي يؤمنون بالغيب - [00:00:57](#)

الايمان في اللغة تصديق والشرع اقره على ذلك. وزاد فيه القول والعمل واصل الغيب المكان المطمئن الذي يستتر فيه يستتر فيه لنزوله عما حوله. فسمي كل مستتر غيبا في المراد بالغيب ها هنا ستة اقوال احدها انه الوحي قاله ابن عباس وابن جريج والثاني القرآن قاله ابو رزين - [00:01:21](#)

والسر ابن حبيش. والثالث الله عز وجل قاله عطاء وسعيد ابن جبير. والرابع ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار ونحو ذلك ما ذكر في القرآن. رواه السدي عن اشياخه واليه ذا باب العالية وقتادة - [00:01:48](#)

والخامس انه قدر الله عز وجل قاله الزهري والسادس انه الايمان بالرسول في حق من لم يره. قال قال عمرو بن مرة قال اصحاب عبدالله له طوبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالست فقال ان شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:02:06](#)

لمن رآه ولكن اعجب من ذلك او يجدون كتابا مكتوبا يؤمنون به ولم يروه ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب طيب هذا معنى الذين يؤمنون بالغيب. اولا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قدم - [00:02:29](#)

اول هذه الصفات لما قال هدى للمتقين. اول صفات المتقين الايمان بالغيب والايمان كما ذكر المؤلف هنا هو في اللغة التصديق. تقول امنت بكذا يعني صدقت به الايمان وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - [00:02:49](#)

الايمان هو التصديق اللغة اما في الشرع فالايमान هو هو تصديق ما جاء عن الله سبحانه وتعالى وهو الاقرار. الاقرار بالقلب والعمل بالجوارح والاقرار باللسان والاعتقاد بالقلب والاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان - [00:03:07](#)

والعمل بالجوارح. هذي هذا هو الايمان الشرعي الايمان الشرعي مترتب على ثلاثة امور مترتب على ثلاثة امور اعتقاد بالجنان بالقلب اه اقرار باللسان وعمل بالجوارح. فلا يتم ايمان الانسان حتى يقر - [00:03:34](#)

به ويتلفظ به ينطق به ويعمل بموجبه بموجبه من الاعمال التي امر الله بها من الصلاة والصيام طيب هذا هو الايمان. الذين يؤمنون يؤمنون بالغيب. يقول الغيب هو المكان المطمئن. هذا في اللغة - [00:03:57](#)

الغيب ما غاب عنك المكان المنخفض لا تراه وقد استتر عنك هذا لانه غاب عنك لانه غاب عنك فاستتر عنك وكل ما غاب عنك واستتر سمي غيب ما المراد بالغيب في الاية - [00:04:20](#)

المؤلف ذكر فيه ستة اقوال القول الاول الذين يؤمنون بالغيب اي بالوحي الذي يأتيهم من السماء. لانه غيبي ما يدرون متى تنزل هذه الاية ولا يدرون عما تشتمل عليه هذه الاية التي تنزل هذا الوحي الذي يأتي من السماء - [00:04:40](#)

هو الغيب وقيل هو القرآن. ما الفرق بين الوحي والقرآن القرآن من الوحي اوسع الوحي هو خبر السماء سواء يتعلق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم او بالرسالات التي قبله - [00:04:57](#)

والانبياء الذين قبله مما يوحى اليهم او الوحي الذي ينزل من السماء بالخبر عموما سواء في القرآن او في السنة او غيرها كل ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى وحي - [00:05:14](#)

والقرآن جزء من الوحي طيب اذا يدخل القرآن في الوحي يدخل القرآن في الوحي قال والثالث الله. لانه لان الناس لا يرونه لا يرونهم فيؤمنون بالغيب اي يؤمنون بالله - [00:05:27](#)

يؤمنون بالله طيب والرابع قال ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار يعني الامور الغيبية المستقبلية. ما تدري عنها ما رأيت جنة ولا النار وتؤمن بها قال ونحو ذلك مما ذكر في القرآن من الامور الغيبية سواء تتعلق بالآخرة او بالدنيا. كل ما غاب ولم يأتي يسمى غيبا - [00:05:43](#)

السؤال الخامس انه قدر الله. لان القدر لا يدري الانسان ماذا سيحدث له بعد ساعة بعد ساعتين بعد يوم بعد يومين بعد شهر. هذا غيبي لا يدري الاقدار غيبية والسادس - [00:06:08](#)

الامام الرسول صلى الله عليه وسلم في حق من لم يره الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم امنوا به فهم يؤمنون بالغيب وهذا لا يتناسب لان الصحابة امنوا ودخلوا في الاية - [00:06:22](#)

وهم اول من يدخل في قوله الذين يؤمنون بالغيب وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم طيب طيب هذه هذه الاقوال الذي يظهر الله اعلم انها اقوال لا تتعارض وكلها داخلية في معنى عام. فالايامن بالغيب هو الايمان بكل ما غاب عنك مما جاء - [00:06:36](#)

في شرع الله كل ما غاب عن الانسان مما جاء في الشرع داخل بداخل في قوله يؤمنون بالغيب. فهؤلاء المؤمنون المتقون يؤمنون بالغيب. يعني يؤمنون بكل ما غاب عنهم من اخبار الله واخبار رسوله - [00:07:04](#)

ومما جاءهم من الوحي هذا هو معنى الغيب. فهم يؤمنون بالجنة. يؤمنون بالنار. يؤمنون بالرسول من لم يره يؤمنون بالقرآن. يؤمنون بالوحي يؤمنون بالله يؤمنون بالملائكة. يؤمنون بالقضاء والقدر كل هذي يؤمنون يؤمنون بنعيم القبر وعذاب القبر - [00:07:24](#)

كل هذا داخل كل هذا داخل فهذه معناه يعني كلمة فقول المؤلف هنا انه ساق لان ستة اقوال هذي كلها يسميها العلماء باختلاف التنوع واختلاف التنوع في اقوال السلف كثيرة - [00:07:53](#)

لان من باب التمثيل ومن باب يعني تقريب الشيء فاذا قال احد الصحابة او السلف او التابعين الايمان بالغيب الايمان بالله هو يريد ان يوضح يضرب لك مثال فقط لا يريد الحصر هذا معناه - [00:08:09](#)

طيب ننتقل للتي بعدها ويقىمون الصلاة. نعم الله اليكم. قوله تعالى ويقىمون الصلاة. الصلاة في اللغة الدعاء. وفي الشريعة افعال واقوال عامة مخصوصة في تسمية بالصلاة ثلاثة اقوال احدها انها سميت بذلك لرفع الصلاة وهو مغرس الذنب من الفرس الثاني انها من - [00:08:25](#)

العود اذا لينته فالمصلي يلين ويخشى الجنة مبنية على السؤال والدعاء والصلاة في اللغة الدعاء وهي في هذا المكان اسم جنس. قال مقاتل اراد بها الصلوات الخمس وفي معنى اقامتها ثلاثة اقوال احدها انه تمام فعلها على الوجه المأمور به. روي عن ابن عباس ومجاهد - [00:08:51](#)

والثاني انه المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها قاله قتادة والثالث ادامتها والعرب تقول في الشيء الراتب قائم فلان يقيم ارزاق الجن قاله ابن القيم ابن كيسان هذا معنى ييقىمون الصلاة. اولا تلاحظ ان الافعال هنا جاءت بصيغة المضارع - [00:09:18](#)

يؤمنون ييقىمون ينفقون لماذا دليل على استمرار هذه الصفة معهم طوال حياتهم لا تنقطع. وهو يؤمن دائما يؤمن دائما ويقىم الصلاة

باستمرار لا ينقطع عنها في اي حال وينفق في سبيل الله - 00:09:45

باستمرار هذا هذا اول الامر الاول. الامر الثاني قال وقيمنا الصلاة. ما المراد بالصلاة في الاية؟ وما معنى الصلاة؟ قال الصلاة في اللغة الدعاء وصلي عليهم اي ادعوا لهم الصلاة الدعاء - 00:10:04

هذا من حيث اللغة. اما من حيث اي الشرع والصلاة في الشريعة هي الصلاة المعروفة التي تشتمل على الاقوال والافعال المبدوءة بالتكبير المنتهية بالسلم. المعروفة في عند المسلمين. هذه الصلاة - 00:10:21

قال لماذا سميت بالصلاة هذه؟ قال استنباطاتي هذه استنباطات لغوية قال لرفع الصلاة وهو مغرز ذنب من الفرس يعني هذا التفسير يعني لغوي او من صلاة العود اذا لينته والمصلي يلين ويخشع - 00:10:38

او انها مبنية على الدعاء صلى يصلي لان لانه يدعو والصلاة كلها دعاء من اولها الى اخرها طيب يقول ما المراد بالصلاة؟ قال هي جنس الصلاة. جنس الصلاة قال بعضهم هي الصلوات الخمس - 00:10:59

الصحيح الصحيح ان المراد بالصلاة جنس الصلاة يدخل فيها الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلوات كلها. التي شرعها الاسلام. كلها داخلة الصلوات الفرض او فرض الكفاية او الصلوات النافلة كلها داخلة - 00:11:19

طيب ما معنى تعبیر القرآن بقوله يقيمون وقيموا واقم واقمن الصلاة؟ لماذا يقول اقيموا؟ لماذا لم يقل صلوا قال لان التعبير باقيموا يختلف قال معناها اتموا فعلها على الوجه المأمور به - 00:11:41

هذا قول او يقال المحافظ عليها وعلى مواقيتها وركوعها وسجودها الى اخره واركانها وواجباتها او اديموا معنى يقيمون الصلاة يعني يديمون الصلاة ولا ينقطعون عنها هذه كلها يعني اقوال وهي كلها مثل ما ذكرنا - 00:12:00

معناها واحد او متقاربة او تدل كلها على هذا اللفظ. فقوله يقيمون الصلاة هم الذين يفعلونها على الوجه المطلوب يحافظون عليه فيها يديمون آآ يديمونه ولا ينقطعون عنها كل هذه - 00:12:26

المعاني داخلة في قوله يقيمون الصلاة ولا تعارض بينها كلها صحيحة الذي يقيمون الصلاة ومما رزقناهم يقيمون الصلاة. فاقامة الصلاة هي الاتيان بها على الوجه الاكمل من الخشوع واداء الاركان والمحافظة عليها. والواجبات والسنن والاستدامة عليها وعدم الانقطاع - 00:12:42

كل ذلك داخل طيب والمؤلف ابن الجوزي نلاحظ انه كثيرا ما يذكر الاقوال ولا يرجح وعدم ترجيحه دليل على ان كل على انها على انها كلها داخلة. على انها كلها داخلة - 00:13:07

طيب ننتقل للتي بعدها نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ومما رزقناه اي اعطاء اي اعطيناهم ينفقون اي يخرجون. واصل يقال نفقة الشاب فإذا خرجت روحها. وفي المراد في هذه النفقة اربعة اقوال احدها انها النفقة - 00:13:25

الاهلي والريال قال ابن مسعود وحذيفة وثانيا الزكاة المطلوبة قاله ابن عباس وقتادة والثالثة انها صدقات النوافل قاله المجاهد والضحاك الرابع ان النفقة التي كانت واجبة قبل وجوب الزكاة ذكره بعض المفسرين وقالوا انه كان فرض على الرجل ان يمسك مما

في يده مقدار كفايته يومه - 00:13:48

ويفرق ببيع الفقراء على قول هؤلاء الاية منسوخة باية الزكاة وغير هذا القول اثبت. واعلم ان الحكمة في الجمع بين الايمان بالغيب وهو عقد القلب وبين الصلاة وهي فعل غدا - 00:14:15

وبين الصدقة وهو تكليف وهو تكليف يتعلق بالمال انه ليس في التكليف اي انه ليس في التشكيك اسوة اذ ما عدا هذه الاقسام فهو ممتزج بين اثنيين منهما كالحج والصوم ونحوهما - 00:14:35

اي نعم يقول ومما رزقناهم ينفقون. اولا الذي يعني الذي يعني نفق عنده اولا كلمة ومما اصلها ومن ماء يعني ومن الذي ما موصوله او مصدرية من من الرزق فمن تبعية - 00:14:55

يعني بعض ما رزقناهم والذي ينفقه الانسان لا ينفق ماله كله. وانما ينفق شيئا من ماله. بعض والله لم يأمرك بان تخرج ما لك كله وتبقى تبقى عالة على الناس. وانما تنفق ولذلك الله فرض فرض في المال - 00:15:17

اه نصف العشر نصف العشر ليس العشر انما نصف العشر في في الذكاء في زكاة النقيدين. طيب يقول هنا ومما رزقناهم. ولاحظ ان انه سماه رزقا والرزاق هو الله ثم ان الله سبحانه وتعالى نسبته اليه قال رزقناهم. فالمال مال الله. لا تبخل - [00:15:38](#)

الذي اعطاك المال هو الله والله جعلك مستخلفا في هذا المال. مما جعله مستخلفين فيه فالمال مال الله سبحانه وتعالى انفق انفق ينفق عليك هنا قال ومما رزقناهم ينفقون. والفعل ينفقون يدل على الاستمرار - [00:16:03](#)

واصل النفقة قال من نفقة بمعنى خرج لانه يخرج ماله والمراد بالنفقة هنا مما رزقناهم ينفقون بل المراد بها ذكر فيها عدة اقوال قال هي النفقة الواجبة على الزوج والابناء والاولاد والوالدين - [00:16:25](#)

النفقة الواجبة او انها الزكاة التي فرضها الله الزكاة في الاموال او انها الصدقات الصدقات العامة النوافل او انها النفقة التي كانت واجبة في اول الامر ثم ثم انها بعد ذلك نسخت فنسخت بالزكاة المشروعة المعروفة في الاسلام - [00:16:46](#)

وكأن المؤلف ذكر هذا ورجح الاقوال التي آ الاولى الاقوال الثلاثة اما هي ان النفقة على اهل والابناء والعيال او انها الزكاة المفروضة او انها الصدقات والصحيح جميع هذه الاقوال - [00:17:12](#)

فاذا قال الله سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين المتقين ومما رزقناهم ينفقون اي ينفقون ما اوجبه الله عليهم من الزكاة النفقات الواجبة وينفقون ما ما امرهم الله على وجه الاستحباب من الصدقات. كل ذلك داخل - [00:17:35](#)

كل ذلك داخل نعم واصل وقال نعم لحظة هو قال في الاخير. نعم هو قال في الاخير قال في الاخير في كلامه قال واعلم ان الحكمة في الجمع بين الايمان بالغيب - [00:17:54](#)

وهو عقد القلب وبين الصلاة وهي فعل البدن والصدقة التي تتعلق بالمال ما وجه الجمع؟ قال الايمان بالغيب هذا يرجع الى الانسان في قلبه ولسانه والصلاة دليل على الايمان صحة الايمان - [00:18:15](#)

وهي تتعلق بالفعل الابدان والزكاة في المال قال وما سواها يدخل فيها كالصيام مثلا لان الصيام يتعلق بالبدن والحج يتعلق بالبدن والمال. وكلها تدخل لا تخرج اما بدن. اما علاقتها بالبدن او بالمال. هذا هو مقصده - [00:18:34](#)

نعم شيخنا القول اه الرابع هل كم مذهب موجود من الصحابة اللي هو مقدار كفاية يوم وليلته ايه هذا؟ هذا يعني بعضهم قال به وبعض الصحابة ايضا فعله كابي ذر - [00:18:58](#)

كان لا يمسك مالا ينفقه يأخذ نصيبه في اليوم والباقي ينفقه. لكن الصحيح الصحيح ان الله امر بالمحافظة على المال هو ادخار المال امر مشروع ان تحفظه وكيف تزكي مالك وانت ما عندك مال - [00:19:21](#)

الزكاة لا تزكى الا اذا كان عندك مال قد حال عليه الحول والله سبحانه وتعالى قال الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اما الذي يكتزها وينفق ويعطي هذا خير وقال خير المال الصالح للرجل الصالح - [00:19:40](#)

بان يكون عندك مال تتفع به الاسلام والمسلمين. وعند الحوائج وعند النزول الامور التي يضيق تضيق بالانسان. يكون المال بين يديه اه يحفظه المال يحفظ لك. يقولون المال عصب الحياة. لا يمكن الانسان يعيش بلا مال - [00:19:57](#)

ولا يكون عالة على الآخرين. انك انت ورثتك اغنياء خير لك من ان تتركهم عالة يتكففون الناس هذا الذي ينبغي للانسان نعم قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اختلفوا في من نزلت على قولين احدهما انها نزلت في عبد الله ابن - [00:20:14](#)

واصحابه رواه الضحاك عن ابن عباس واختاره المقاتل. والثاني انها نزلت في العرب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل من قبله رواه صالح عن ابن عباس قال فسرونا الذي انزل اليه القرآن - [00:20:37](#)

وقال شيخنا علي ابن عبيد الله القرآن وغيره مما اوحى اليه هذي واصل واصل الاية اللي بعدها وما انزل من قبلك قوله تعالى وما انزل من قبلك يعني الكتب المتقدمة والوحي - [00:20:56](#)

فاما الآخرة فهي اسم لما بعد الدنيا وسميت آخرة لان الدنيا قد تقدمتها وقيل سميت آخرة بانها نهاية قوله تعالى يوقنون اليقين ما حصلت به الثقة وتلج به الصدر. وهو ابلغ علم وهو ابلغ علم مكتسب - [00:21:15](#)

طيب لحظة الان قال من صفات المؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون قال ايضا من صفاتهم الايمان

الايمن بما انزل الايمان وهو ركن من اركان الايمان. الايمان بالكتب المنزلة - [00:21:37](#)

الايمن بالكتب المنزلة ويقتضي هذا الايمان بما بمن انزل عليه. وهو الرسول او الرسل السابقين فهذا يقتضي الايمان بالكتب والرسل الكتب والرسل المؤلف ذكر لنا اسباب النزول. فقال اختلفوا فيمن نزلت - [00:22:01](#)

وقيل نزلت في عبد الله ابن سلام واصحابه وقيل نزلت في العرب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل من قبله دائما ايها الاخوة اسباب النزول تحتاج الى تثبت - [00:22:22](#)

فالاصل في القرآن انه ينزل ينزل ابتداء ينزل ابتداء من غير سبب الا اذا دل الدليل الصريح عليه فنبحث نحن يعني عن سبب النزول. هذا امر. الامر الثاني لو لو تثبتنا ووجدنا ان ابن عباس - [00:22:39](#)

او غيرهم من الصحابة او التابعين نص على هذا قال نزلت في كذا فان صيغة سبب النزول قد تكون صريحة وقد تكون محتملة والصريحة هي المقبولة والمحتملة هي التي تحتمل ان تكون - [00:22:59](#)

ان يقولها الصحابي يقصد بها انه داخل فيها موضوع اسباب النزول موضوع مهم جدا حقيقة فمن الصيغ الصريحة قوله نزلت. هذه ليست صريحة هذه محتملة الصيغة الشريحة ان يقول حدث كذا فنزلت - [00:23:16](#)

او يقول سبب نزول هذه الآية كذا فاذا جاء بالفاء فنزلت وادخلها على الفعل هذه صريحة. اما يقول نزلت في فلان نزلت في فلان هذا كله يقتضي ان فلان داخل فيها - [00:23:35](#)

هذي مسألة لازم نفهمها جيدا ثانيا الامر الثاني ما المراد بما انزل اليك؟ قال القرآن وهذا هو المعروف. المفسرون اجماعا المنزل على محمد القرآن وبعضهم يتوسع يقول القرآن والسنة القرآن والسنة. كل ما اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم يعد مما نزل عليه -

[00:23:49](#)

وما انزل من قبلك الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء السابقين مثل صحف ابراهيم وموسى ومثل التوراة والانجيل والزبور وغيرها مما ذكره القرآن او لم يذكره طيب قال ايضا ومما قال وبالاخرة اي هؤلاء من صفاتهم - [00:24:11](#)

وبالاخرة هم يوقنون ليش قدم وبالاخرة؟ ليش ما قال ويوقنون بالاخرة قال اما انه لمراعاة فواصل الايات ونهاياتها واما لان الاخرة امر عظيم قدمه على الفعل وقال يؤمنوا بالاخرة يؤمنون لا يشكون فيها - [00:24:33](#)

ما المراد بالاخرة؟ قال هي اليوم الاخر الذي يأتي بعد الدنيا سمي اخ لانه هو الاخير. لا لا يوم بعده وهو نهاية نهاية يعني الخلق ما معنى قوله ومن الاخرة هم يوقنون - [00:25:00](#)

اولا عندنا هم هذا ضمير فصل. يؤتى به للتأكيد ويوقنون فعل مضارع يدل على الاستمرار واليقين اعلى من العلم ان يكون اليقين درجة فوق العلم وهم يعلمون بالاخرة ويعلمون بمجيئها وبما اشتملت عليه بل وصل الامر عندهم الى اليقين - [00:25:20](#)

وهو الثقة التامة بهذا اليوم ومثل هذا مثل ما مر معنا في سورة النساء قبل قليل ليوم القيامة لا ريب فيه اي لا شك فيه ولا يمكن ان يشك فيه عاقل - [00:25:45](#)

وكذلك الاخرة يوما يوقن المسلم يقينا وايقانا لهذا اليوم الذي لا يشك فيه وهو واليقين مثل ما ذكر قال هو اعلم او ابلغ علم مكتسب فهو درجة عالية درجة عالي بحيث انه لا يشك فيه. كأنه يرى يوم القيامة رأي العين - [00:26:00](#)

طيب واصل الله اليكم قوله تعالى اولئك على هدى اي على ارشاد. وقال ابن عباس على نور واستقام. قال ابن قتيبة المفلحون الفائزون ببقايا من ابد واصل الفلاح البقاء ويشهد بهذا قول لبيد - [00:26:23](#)

نحل بلادا كلها كل كل قبلنا نرجو الفلاح بعد عاد وحمير وحميري يريد البقاء. قال الزجاج المفلح الفائز بما فيه غاية صلاح حاله. قال ابن الانباري ومنه حي على الفلاح - [00:26:45](#)

معناه هلموا الى سبيل الفوز ودخول الجنة طيب هذا اولئك هذا هذا الخبر او النتيجة لما قال هدى للمتقين ثم ذكر اوصافهم ختم ختم هذه الاوصاف وهؤلاء بالجزاء في الاخرة - [00:27:05](#)

قال الجزاء قال اولئك على هدى من ربهم. اي على رشاد والهدى اصلها الهداية هي هي الارشاد الارشاد قال اولئك على هدى اي رشاد.

وعلى نور وعلى استقامة كلها داخلة في هذا المعنى. لا تناقوا - [00:27:26](#)

فالهدى معنى يعني عام يعني ذكر ابن الجوزي في كتابه آآ في في الوجوه والنظائر ان الهدى يأتي الى يصل الى اكثر من يعني الى اكثر من عشرة معاني - [00:27:46](#)

او اكثر في كتابه نزهة الاعين النواظر في الاشباه والنظائر او في الوجوه والنظائر وغيره مثل كتاب مقاتل في الوجوه والنظائر ايضا ذكر معاني الهدى فكلمة الهدى عامة لكن المراد بها هنا - [00:28:02](#)

انهم على هدى اي على نور. وعلى هداية وعلى استقامة وعلى ثبات ومعرفة كقوله اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا ووفقنا كل هذا داخل. قال اولئك على هدى اي هم المهتدون. هم المهتدون اذا كانوا - [00:28:20](#)

على هدى لاحظ انه جاء بالفعل جاء بالحرف على على هدى اي انهم استعلون على الهدى. بخلاف اهل الكفر فهم في ظلال اي منغمسون وقول هنا اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. الفلاح هو الفوز - [00:28:39](#)

والظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب ويدخل فيه البقاء كما ذكر هنا ايوة واولئك هم المفلحون اي الباقي ذكرهم الباقي الباقي لهم آآ مثلا الفوز كل ذلك داخل داخل في هذا - [00:28:59](#)

والمعنى واحد المعنى واحد وهذه الايات الخمس كلها في صفات المتقين في سورة البقرة. في صفات المتقين. فكأن الآية ترشد الى ان هذه السورة سورة البقرة سورة التقوى وسورة بيان اهل التقوى. ثم بعد ذلك تنتقل الايات - [00:29:22](#)

في ذكر ايتين في الكفار ثم ثلاث عشرة اية في المنافقين يأتي شهر الحديث عنها في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:42](#)